@ 45 @ قلوبهم) المكذبون وقيل الذين في قلوبهم مرض عامة الكفار والقاسية قلوبهم أشد كفرا وعتوا كأبي جهل ! 2 2 ! يعني بالظالمين المذكورين قبل ولكنه جعل الظاهر موضع المضمر ليقضي عليهم بالظلم والشقاق العداوة ووصفه ببعيد لأنه في غاية الضلال والبعد عن الخير ! 2 2 ! قيل يعني الصحابة واللفظ أعم من ذلك ! 2 2 ! الضمير عائد على القرآن وقال الزمخشري هو لتمكين الشيطان من الإلقاء ! 2 2 ! أي تخشع ! 2 2 ! الضمير للقرآن أو للنبي صلى ا عليه وسلم أو للإلقاء ! 2 2 ! يعني يوم بدر ووصفه بالعقيم لأنه لا ليلة لهم بعده ولا يوم لأنهم يقتلون فيه وقيل هو يوم القيامة والساعة مقدماته ويقوي ذلك قوله الملك يومئذ ثم قسم الناس إلى قسمين أصحاب الجحيم وأصحاب النعيم ! 2 2 ! روي أن قوما قالوا يا رسول ا قد علمنا ما أعطى ا لمن قتل من الخيرات فما لمن مات معك فنزلت الآية معلمة أن ا يرزق من قتل ومن مات معا ولا يقتضي ذلك المساواة بينهم لأن تفضيل الشهداء ثابت ^ رزقا حسنا ^ يحتمل أن يريد به الرزق في الجنة بعد يوم القيامة أو رزق الشهداء في البرزخ والأول أرجح لأنه يعم الشهداء والموتى ! 2 2 ! يعني الجنة ! 2 ! 2 تقديره هنا الأمر ذلك كما يقول الكاتب هذا وقد كان كذا إذا أراد أن يخرج إلى حديث آخر ! 2 2 ! سمى الابتداء عقوبة باسم الجزاء عليها تجوزا كما تسمى العقوبة أيضا باسم الذنب ووعد بالنصر لمن بغى عليه ! 2 2 ! إن قيل ما مناسبة هذين الوصفين للمعاقبة فالجواب من وجهين أحدهما أن في ذكر هذين الوصفين إشعار بأن العفو أفضل من العقوبة فكأنه حض على العفو والثاني أن في ذكرهما إعلاما بعفو ا عن المعاقب حين عاقب ولم يأخذ بالعفو الذي هو أولى ! 2 2 ! أي ذلك النصر بسبب أن ا قادر ومن آيات قدرته أنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ومعنى الإيلاج هنا أنه يدخل ظلمة هذا في مكان ضوء هذا ويدخل ضوء هذا مكان ظلمة هذا وقيل الإيلاج هو ما ينقص من أحدهما ويزيد في الآخر ! 2! 2 أي ذلك الوصف الذي وصف ا به هو